

الفائق في غريب الحديث

هصر أى أضافه وأماله قال اللّٰثِيث : الهَمَرُ أن تأخذ برأس شئ ثم تكسره إليك من غير بَيِّنَةٍ .

الهاء مع الضاد .

هَضَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الصَّيْحَةَ وَالسَّاعَةَ . قَالَ : فَلَعَمْرُؤُ إِيَّاهُ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ فَاصْبِحْ يَطُوفُ فِي الْأَرْضِ قَدْ خَلَّتْ لَهُ الْبِلَادُ فَأَرْسَلَ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ . فَلَعَمْرُؤُ إِيَّاهُ مَا يَدْعُ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ مَمْرَعٍ قَتِيلٍ وَلَا مَدْفُونٍ مَيِّتٍ إِلَّا شُقَّتْ الْأَرْضُ عَنْهُ حَتَّى يَخْلُقَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ . وَسَأَلَهُ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ وَافِدٌ بَنَى الْمُنْتَفِقَ فَقَالَ : كَيْفَ يَجْمَعُنَا اللَّهُ بَعْدَ مَا مَزَّ قَتَدُنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّجَاعُ ؟ قَالَ : أَنْبِئَكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ إِلَّ اللَّهُ الْأَرْضَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا مَدْرَرَةٌ بِالْيَةِ فَقُلْتُ : لَا تَحْيَا . ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَلَيْهَا السَّمَاءَ فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ أَيَّامًا ثُمَّ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرُّ بَرَّةٍ وَاحِدَةٍ وَرَوَى : شَرُّ بَرَةٍ . وَلَعَمْرُؤُ إِيَّاهُ لَهْوٌ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ كُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَتَخْرُجُونَ مِنَ الْأَمْوَاءِ فَتَنْتَظِرُونَ إِلَيْهِ سَاعَةً وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ . قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا يَفْعَلُ رَبُّنَا إِذَا لَقِينَاهُ ؟ قَالَ : تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بِأَدْيَاءٍ لَهُ صَفَحَاتُكُمْ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ عَلَيْهِ خَافِيَةٌ . فَيَأْخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ فَيَنْضَحُ عَلَيْكُمْ فَأَمَّا الْمُسْلِمُ فَيَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرَّيِّطَةِ الْبَيْضَاءِ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَدْخُلُ مِثْلُ هِمِثْلِ الْحُمَمِ الْأَسْوَدِ أَلَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ مِنْ عِنْدِكُمْ وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ . أَلَا فَتَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ النَّارِ يَطَأُ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَةَ ثُمَّ يَقُولُ : حَسْبُ يَقُولُ رَبُّكَ : وَإِنَّهُ . أَلَا فَتَطْلَعُونَ عَلَى حَوْضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَطْمَأُ وَاللَّهِ نَاهِلُهُ . فَلَعَمْرُؤُ إِيَّاهُ مَا يَبْسُطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الطُّوْفِ وَالْأَذَى . وَتُحْبَسُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فَلَا تَرَوْنَ مِنْهُمَا وَاحِدًا